



أكد أن الحوار القرآني يعتبر نموذجاً أراد له الله تعالى أن يكون عالي الشأن والمكانة البروفيسور د. إبراهيم الخليلي: التكفير يبدأ بانتقاص فكر المخالف وقد ينتهي باغتياله فعلاً والمكفر انفعالي متعصب

أكد استاذ علم النفس والخبير التربوي البروفيسور د. إبراهيم الخليلي أن الحوار أسلوب حياة وللحوار والاختلاف آداب يجب مراعاتها. مشيراً إلى أن الحوار القرآني يعد نموذجاً يجب الاحتذاء به فهو يتسم باللطف والوضوح والرفعة والسمو. وبين الأسس النفسية للحوار مستشهداً بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وقال في حوار مع «الإيمان» أن من يحترم حرية الآخرين وتجنب الأحكام والتنسج والتكفير فإن له حظاً عظيماً في تسلسل أفكاره وأطروحاته إلى قلوب مخالفيه. ولفت إلى أن التكفير يبدأ بانتقاص فكر المخالف واغتيال فكره ورمزه وان المكفر الانفعالي متعصب لفكره وأرائه وأن المخالف يستبدل الكفر بالنفاق في المجتمع المسلم. مؤكداً أن العالم اليوم يريد شخصية متحاورة تثبت هويتها وتفسح للأخريين الحق في المخالفة والموقف المضاد. وتطرق إلى عدة أسس ضرورية للمحاور الجيد وإلى نص الحوار:

اجرت الحوار: ليلى الشافعي

توصيات

للوصول بحجم الأذنين إلى حجم آذان الغيلة ويأذن القلب لتصبح كسماعة الطبيب أوصي بـ:
● أجب عن سؤال المحاور بجواب يتصل بالملبوس من معلومات. ● لا تنتق من كلام المحاور ما يهيك لأن في ذلك إغناء لأهمية النقاط التي يجب أن يؤكد عليها.
● أجب عن سؤال «لماذا» بـ «لأن» وذكر السبب الذي تعتقده دون أي ضجر أو تيرم أو استهزاء.
● اصبر على ما ترى انه سخافة أو فجاجة كان أدأوه ردنياً.
● اعذر له عند المقاطعة واتركه يكمل فكرته.
● استمع إليه بنفسية إنسان مثلك بحمل الأمانة منك لا فرق بينكما في القيمة.
● تعلم مما تسمعه منه واركه يعلمك بعض الأشياء واحذر ان تكون انت المعلم دوماً.
● شجعه عندما تسمع منه فكرة فريدة او رأياً يعجبك. ولاحظ هنا ان تمارس ما نسميه بالقبول والاعتراف بالفضل والقيمة. عندما تقبل من جوارحك فإنك ستري الكثير من حسناته.
● استشره واطلب منه الرأي في بعض الأمور التي تحيرك. لاحظ هنا ان تطبيق آداب الحوار إنما يكون بتقديم نموذج الحوار الناضج الذي ينصت وقت حديث المقابل ويتكلم بوضوح واحترام معه.
● ضع عينيك في عينيته عندما يتحدث.
● طبق هذه التوصيات فوراً ولا تقل قد فات أو تعلم تلك المهارات، فالتعلم أوانه كل أوان.. وإنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم.
● ابدأ المرحلة الجديدة بطول الصمت والجدية في فهم ما يقوله من جوارحك. ولا بأس أن تطلب من بعض إخوانك أو أحبائك أن يراقب سلوك الإنصات لديك وأن يعطيك رأياً في مدى التحسن الذي يطرأ عليه.

وحسن التكيف الذي هو القدرة على اشباع الحاجات في اصعب الظروف، والعقل فارسه الذي يروضه هو العلم واداة الوصول اليه هو التعلم، والانفعال فارسه الحلم واداة الوصول اليه التحكم والناجح. نفسية الطبيب الذي يتلطف بالحوار له لعله أن يفتحه فهو يريد «حمر النعم» التي وعد بها رسول الله ﷺ من حلقه هدى به الله احداً من خلقه هو قطعاً لا يأخذ الأمور بشكل شخصي بل يتجرد ويتعاطف مع المقابل، مؤكداً على كل ما يمكنه ان يجسد الفجوة بينها، فهو صاحب مصلحة عليا في كسب المقابل وهو يعلم انه في معظم الجذالات والنقاشات أن السياقات والأطر أهم بكثير من المحتويات والأفكار دون اخلا بالموضوع، وهو كذلك ماهر في عرضه رقيق في تداوله حريص على المقابل يتحاور مشاعره ويخاطب معها لبناء أرضية مشتركة تعين على دحر الاختلاف وان بقي الخلاف.

هل هناك أسس نفسية اخرى للوصول إلى الحوار الصحيح؟
● من الأسس النفسية في البحث عن الحقيقة وطلب القيمة المضاعفة ان يكون من أسس الحوار الصحيح سعي المحاور الدائب للوصول للمعرفة الحق وهو يهدف بذلك لتسوية الأداء الذاتي وتحسين مهمة الاعمار المطلوبة من الانسان. قال تعالى: (والذين جاهدوا فينا لندِينهم سلبنا) وقال تعالى: (واتقوا الله ويعلمكم الله) كما قال جل وعلا: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) وقال ﷺ: «احرص على ما ينفعك».

كما ان من الأسس النفسية الشوق إلى القيمة المضاعفة والحرص عليها فالحكمة ضالة المؤمن، قال الشافعي: «ما جادلت احداً الا وتمنيت ان يكون الحق على لسانه» ولا ينبع ذلك إلا من نفسية آمنة مطمئنة وثيقة بما لديها، طامحة للنمو، متطلعة إلى ما يزيد من قيمتها في الجوانب المعرفية أو المهارية، دائمة الشوق لما يرفع من قدرها.

المحاور الصالح ما سمات المحاور الصالح؟
● المحاور الصالح هو قائد لتكفير يوظفه في قضية يعينه على ذلك انفعال منضبط ووجدان مستقر، فامرء منا يولد ولديه جوادان قويان جامحان غير مروضين وهما العقل والانفعال، والجوادان بحسب المنهج الذي جاء به النبيون من بهم سير وضهما فارسان ماهران فيصان بهما إلى أقصى درجات الكفاءة في الأداء، وهذان الفارسان هما العلم والحلم قال سيد الأولين والآخرين ﷺ: «إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم» هنا للطلب أو كما اسميهما «تاء التدريب والترويض» ان كلا الجوادين عبارة عن طاقة متفجرة من السلم والعدوان فالعقل طاقة تدير وتفكر، والانفعال طاقة استشعار وتبصر وكلتاها من ادوات التكيف والمواومة التي يراد لها ان تيسر للانسان العيش الكريم

الحديث انكما قريبان أو انكما متنيان للشيء نفسه وتمازسان الهواية نفسها فيبدأ الحوار بالهوى وتبدأ القناعات بالتغيير، فنقبله بعد ان كنت رافضاً له وتتقارب معه بعد ان كنت متجافياً لأفكاره.
● خصوية وماذا تقول عن المسلم المخالف لعقيدته؟
● ان مخالفة المسلم لعقيدته الأصلية التي نشأ عليها أو فكره بها إنما يكون في بعض المجتمعات الإسلامية التي حملها للعقيدة ضعيف، حيث لا يجرؤ المخالف على إعلان كفره، بعقيدة مجتمعه ويصر بذلك، بل قد يبالغ في ذلك عند التصدي له فيصنع منبرا يدعو من خلاله ما يعتقد، اما في المجتمع الإسلامي الذي يأخذ الكتاب بقوة فالمخالف المناوئ فيه يستبدل الكفر بالنفاق الذي هو كفر الناظر وإسلام الظاهر «الريحانة» بالسكوت عن المناقش في القضية بشأن هؤلاء هي تقوية معتقد المجتمع وحمل رسالة الأمانة لا الانشغال بمتابعة شخوص المناقشين.

وما الواجب انن على المسلمي؟
● اننا يشكل عام أمورون بالكلام اللين الحسن حتى تخفف العصب والطينش الانفعالي لدى المخالف، قال تعالى (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) فالعالم المضطرب اليوم يريد شخصية متحاورة تثبت هويتها وتفسح للأخريين الحق في المخالفة والموقف المضاد، ثم بعد ذلك يتفنن المحاور المسلم في عرض أفكاره في تلك السوق الفكرية المزدهمة، تلك السوق التي ستجبر قواها الضاغطة المسلم على التعمق في مباحث عصرية تعين على تجلية بضاعتها وحسن عرضها، ومن حسن طالعنا ان ربنا سبحانه وتعالى قد اضاف لنا على مدى القرون والسنين السابغة أدلة على صحة ما نعتقد وصلاحيه ملتنا السحمة تلك الأدلة والشواهد بادية ان نحن احسنا عرضها على كل منصف باحث عن الحقيقة، وما أكثرهم قال الله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق).

نفسية الطبيب كيف يكون حوارا دون خلاف؟
● الكافر هو شخص مختلف مضاد لك في الاتجاه والمعتقد، وهو لا يرى معروفك معروفا منك أو لا أو لا تخفص. ان ما يسمى بفكر التكفير هو فكر غاضب محيط، والغاضب كلما نفس عن غضبه ازيد ذلك الغضب واستشترى، وللغضب تلك الخاصية دون كل انفعالات التفريغ أو الشكوى إلا الغضب فإن تفكيسه يصعد والتكفير يبدأ بانتقاص فكر المخالف ويمر باغتيال فكره ورمزه وقد ينتهي باغتياله فعليا، كما ان المكفر انفعالي متعصب لفكره، والتعصب يعني الانتقائية وعدم الموضوعية واختيار عوامل للتعرف مع المقابل غير ذات صلة بالموضوع البحوث كان تبدأ حوارا فكريا صاحبيا مع مناوئ ثم تكتشف خلال

الحوار الجيد هو من يؤكد على اوجه التعارف والتشابه مع من يحاوره فهو لا تضطرب جوائحه عندما يخالفه احد في عقيدته او فكرته، اذ انه واثق من نفسه عميق المعتقد نفسية الطبيب الذي يتلطف بالمحاور له لعله ان يفتحه فهو يريد «حمر النعم» التي وعد بها رسول الله ﷺ من حلقه هدى به الله احداً من خلقه هو قطعاً لا يأخذ الأمور بشكل شخصي بل يتجرد ويتعاطف مع المقابل، مؤكداً على كل ما يمكنه ان يجسد الفجوة بينها، فهو صاحب مصلحة عليا في كسب المقابل وهو يعلم انه في معظم الجذالات والنقاشات أن السياقات والأطر أهم بكثير من المحتويات والأفكار دون اخلا بالموضوع، وهو كذلك ماهر في عرضه رقيق في تداوله حريص على المقابل يتحاور مشاعره ويخاطب معها لبناء أرضية مشتركة تعين على دحر الاختلاف وان بقي الخلاف.

وما الواجب انن على المسلمي؟
● اننا يشكل عام أمورون بالكلام اللين الحسن حتى تخفف العصب والطينش الانفعالي لدى المخالف، قال تعالى (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) فالعالم المضطرب اليوم يريد شخصية متحاورة تثبت هويتها وتفسح للأخريين الحق في المخالفة والموقف المضاد، ثم بعد ذلك يتفنن المحاور المسلم في عرض أفكاره في تلك السوق الفكرية المزدهمة، تلك السوق التي ستجبر قواها الضاغطة المسلم على التعمق في مباحث عصرية تعين على تجلية بضاعتها وحسن عرضها، ومن حسن طالعنا ان ربنا سبحانه وتعالى قد اضاف لنا على مدى القرون والسنين السابغة أدلة على صحة ما نعتقد وصلاحيه ملتنا السحمة تلك الأدلة والشواهد بادية ان نحن احسنا عرضها على كل منصف باحث عن الحقيقة، وما أكثرهم قال الله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق).

نفسية الطبيب كيف يكون حوارا دون خلاف؟
● الكافر هو شخص مختلف مضاد لك في الاتجاه والمعتقد، وهو لا يرى معروفك معروفا منك أو لا أو لا تخفص. ان ما يسمى بفكر التكفير هو فكر غاضب محيط، والغاضب كلما نفس عن غضبه ازيد ذلك الغضب واستشترى، وللغضب تلك الخاصية دون كل انفعالات التفريغ أو الشكوى إلا الغضب فإن تفكيسه يصعد والتكفير يبدأ بانتقاص فكر المخالف ويمر باغتيال فكره ورمزه وقد ينتهي باغتياله فعليا، كما ان المكفر انفعالي متعصب لفكره، والتعصب يعني الانتقائية وعدم الموضوعية واختيار عوامل للتعرف مع المقابل غير ذات صلة بالموضوع البحوث كان تبدأ حوارا فكريا صاحبيا مع مناوئ ثم تكتشف خلال

التفكير والموازين مهما كانت الظروف حتى لا يضطرب: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تتبع لما جئت به».
● تبدأ هذه المراحل بالتعرف على الانفعال وتمييز نوعه والاعتراف به وتعود ضبطه والتحكم فيه، ثم تنتقل إلى تحسس انفعال الآخرين وفهمه والتعاطف معه وتنتهي بحسن التواصل الذي يؤسس الفریق والجماعة الإنسانية التي تتعالى للوصول إلى كلمة سواء هدفها التقدم والأمن والمضيان لجسو يعرض فلا يفرض ويستطيع فيه الإنسان ان يختار فلا يجبر.
● يقولون «المخالف في الرأي مخالف لعقيدة المحاور، فماداً تقول؟
● قال تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) ان كسر الكافرين بما تعتقد لا يصير بفكرتنا ان كانت راسخة بل ان الله تعالى في سورة «الكاغرون» يقول على لسان المؤمن (لكن دينكم ولي دين) وإنما الارتقاء بالبشرية يكون بالتداعي إلى كلمة سواء، فإن إنسان اليوم يريد عرضاً لا قرصاً ويريد ان يخبر فلا يجبر، ومن أخذ بقواعد احترام حرية الآخرين وتجنب اطلاق الأحكام والتنسج والتكفير، فإن له حظاً عظيماً في ان تسلسل أفكاره وطروحاته إلى قلوب مخالفيه وعقولهم.

كيف يكون الحوار مع صاحب الفكر التكفيري؟
● الكافر هو شخص مختلف مضاد لك في الاتجاه والمعتقد، وهو لا يرى معروفك معروفا منك أو لا أو لا تخفص. ان ما يسمى بفكر التكفير هو فكر غاضب محيط، والغاضب كلما نفس عن غضبه ازيد ذلك الغضب واستشترى، وللغضب تلك الخاصية دون كل انفعالات التفريغ أو الشكوى إلا الغضب فإن تفكيسه يصعد والتكفير يبدأ بانتقاص فكر المخالف ويمر باغتيال فكره ورمزه وقد ينتهي باغتياله فعليا، كما ان المكفر انفعالي متعصب لفكره، والتعصب يعني الانتقائية وعدم الموضوعية واختيار عوامل للتعرف مع المقابل غير ذات صلة بالموضوع البحوث كان تبدأ حوارا فكريا صاحبيا مع مناوئ ثم تكتشف خلال

الحوار الجيد هو من يؤكد على اوجه التعارف والتشابه مع من يحاوره فهو لا تضطرب جوائحه عندما يخالفه احد في عقيدته او فكرته، اذ انه واثق من نفسه عميق المعتقد نفسية الطبيب الذي يتلطف بالمحاور له لعله ان يفتحه فهو يريد «حمر النعم» التي وعد بها رسول الله ﷺ من حلقه هدى به الله احداً من خلقه هو قطعاً لا يأخذ الأمور بشكل شخصي بل يتجرد ويتعاطف مع المقابل، مؤكداً على كل ما يمكنه ان يجسد الفجوة بينها، فهو صاحب مصلحة عليا في كسب المقابل وهو يعلم انه في معظم الجذالات والنقاشات أن السياقات والأطر أهم بكثير من المحتويات والأفكار دون اخلا بالموضوع، وهو كذلك ماهر في عرضه رقيق في تداوله حريص على المقابل يتحاور مشاعره ويخاطب معها لبناء أرضية مشتركة تعين على دحر الاختلاف وان بقي الخلاف.

وما الواجب انن على المسلمي؟
● اننا يشكل عام أمورون بالكلام اللين الحسن حتى تخفف العصب والطينش الانفعالي لدى المخالف، قال تعالى (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) فالعالم المضطرب اليوم يريد شخصية متحاورة تثبت هويتها وتفسح للأخريين الحق في المخالفة والموقف المضاد، ثم بعد ذلك يتفنن المحاور المسلم في عرض أفكاره في تلك السوق الفكرية المزدهمة، تلك السوق التي ستجبر قواها الضاغطة المسلم على التعمق في مباحث عصرية تعين على تجلية بضاعتها وحسن عرضها، ومن حسن طالعنا ان ربنا سبحانه وتعالى قد اضاف لنا على مدى القرون والسنين السابغة أدلة على صحة ما نعتقد وصلاحيه ملتنا السحمة تلك الأدلة والشواهد بادية ان نحن احسنا عرضها على كل منصف باحث عن الحقيقة، وما أكثرهم قال الله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق).

نفسية الطبيب كيف يكون حوارا دون خلاف؟
● الكافر هو شخص مختلف مضاد لك في الاتجاه والمعتقد، وهو لا يرى معروفك معروفا منك أو لا أو لا تخفص. ان ما يسمى بفكر التكفير هو فكر غاضب محيط، والغاضب كلما نفس عن غضبه ازيد ذلك الغضب واستشترى، وللغضب تلك الخاصية دون كل انفعالات التفريغ أو الشكوى إلا الغضب فإن تفكيسه يصعد والتكفير يبدأ بانتقاص فكر المخالف ويمر باغتيال فكره ورمزه وقد ينتهي باغتياله فعليا، كما ان المكفر انفعالي متعصب لفكره، والتعصب يعني الانتقائية وعدم الموضوعية واختيار عوامل للتعرف مع المقابل غير ذات صلة بالموضوع البحوث كان تبدأ حوارا فكريا صاحبيا مع مناوئ ثم تكتشف خلال

الحوار الجيد هو من يؤكد على اوجه التعارف والتشابه مع من يحاوره فهو لا تضطرب جوائحه عندما يخالفه احد في عقيدته او فكرته، اذ انه واثق من نفسه عميق المعتقد نفسية الطبيب الذي يتلطف بالمحاور له لعله ان يفتحه فهو يريد «حمر النعم» التي وعد بها رسول الله ﷺ من حلقه هدى به الله احداً من خلقه هو قطعاً لا يأخذ الأمور بشكل شخصي بل يتجرد ويتعاطف مع المقابل، مؤكداً على كل ما يمكنه ان يجسد الفجوة بينها، فهو صاحب مصلحة عليا في كسب المقابل وهو يعلم انه في معظم الجذالات والنقاشات أن السياقات والأطر أهم بكثير من المحتويات والأفكار دون اخلا بالموضوع، وهو كذلك ماهر في عرضه رقيق في تداوله حريص على المقابل يتحاور مشاعره ويخاطب معها لبناء أرضية مشتركة تعين على دحر الاختلاف وان بقي الخلاف.

وأخلاقهم العالية المصفاة المزكاة تجعل من يحاورهم شاعرا بالأمن والحرية في أن يناقش كما يحلو له لأنه في ظل ركن شديد وجبل عتيق، أما الخفيف المهزوز فهو دائم الشعور بالتهديد، فتوالي القلق بشأن أدائه يقارنه بالآخرين ويقاربه من المنافسين، لذا فالحوار معه مليء بالتوتر والانفعال ففكرته مشوشة ونفسيته مهددة مما يجعل الحوار معه منفراً غير خادم لفكرته أو دعوته.
● شروط المحاور هل لابد للمحاور الناجح أن يركز على العقل فقط؟
● التفكير ليس بعملية فكرية محضة بل هو مغلف بسياج محيط محكم من العواطف والانفعالات والأهواء مهما كان المرء موضوعياً، والسعيد هو من كان هواه تبعاً لما جاء به نبينا محمد ﷺ فالتفكير عادة ما يبدأ بعد انفعال التلقي أو الاستئارة الأولى التي جلبت الفكرة، كما ينتهي في العادة بحسب انفعالي أو قرار فيه ارتياح نسبي للفكرة بشكلها النهائي، فكل طائش منغل هو غبي «مستطل» وهو غير قادر على التفكير السوي لأن الانفعال طاقة ان تفلتت فإنها قد تفرغ العقل من توازناته، وقد تبطل عمله. والتفكير يضطرب عندما تضطرب الأمور واضطرابه هذا قد يغير الموازين والثوابت، لذا فإننا نهينا عن الإمعان في التوغل في حديث الفتنة أو أعمالها لأن من طبيعة العقل الانجراف مع السياقات وابتكار التبريرات وتوهم التوازنات لتحقيق التوافق الذي هو من أساسه بتيسير المسالك للوصول إلى المصالح، والتفكير عند عامة الناس لا الحكماء منهم سريع التكون يحمل الأوصاف الانفعالية، فهناك تفكير حزين سوادي وآخر غاضب عاصف وثالث خائف متوجس ورابع قد استخفه الفرح وخامس قلق منقبض، وسادس أم من ساكن وسابع مقابل مشرق شاحن للنفس بالطاقة والأمال، هناك تفكير سلبي وهناك تفكير إيجابي وهنالك تفكير وردي وآخر أحمر وثالث أبيض، ورابع أسود وهكذا، الخوف كل الخوف هو أن تقود أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات مضرة قاصرة مدمرة، ونحن مأسورون إلا تمكن أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات من الحلول محل الموضوعية فنحل بالعدل أو الإنصاف قال تعالى: (ولا يجرمنكم شتان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) وقال نبي الرحمة المحب للناس أجمعين مرشداً للناس إلى ضبط

كل طائش منغل هو غبي التفكير السوي فالانفعال طاقة ان تفلتت فإنها قد تفرغ العقل من توازناته، وقد تبطل عمله. والتفكير يضطرب عندما تضطرب الأمور واضطرابه هذا قد يغير الموازين والثوابت، لذا فإننا نهينا عن الإمعان في التوغل في حديث الفتنة أو أعمالها لأن من طبيعة العقل الانجراف مع السياقات وابتكار التبريرات وتوهم التوازنات لتحقيق التوافق الذي هو من أساسه بتيسير المسالك للوصول إلى المصالح، والتفكير عند عامة الناس لا الحكماء منهم سريع التكون يحمل الأوصاف الانفعالية، فهناك تفكير حزين سوادي وآخر غاضب عاصف وثالث خائف متوجس ورابع قد استخفه الفرح وخامس قلق منقبض، وسادس أم من ساكن وسابع مقابل مشرق شاحن للنفس بالطاقة والأمال، هناك تفكير سلبي وهناك تفكير إيجابي وهنالك تفكير وردي وآخر أحمر وثالث أبيض، ورابع أسود وهكذا، الخوف كل الخوف هو أن تقود أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات مضرة قاصرة مدمرة، ونحن مأسورون إلا تمكن أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات من الحلول محل الموضوعية فنحل بالعدل أو الإنصاف قال تعالى: (ولا يجرمنكم شتان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) وقال نبي الرحمة المحب للناس أجمعين مرشداً للناس إلى ضبط

كل طائش منغل هو غبي التفكير السوي فالانفعال طاقة ان تفلتت فإنها قد تفرغ العقل من توازناته، وقد تبطل عمله. والتفكير يضطرب عندما تضطرب الأمور واضطرابه هذا قد يغير الموازين والثوابت، لذا فإننا نهينا عن الإمعان في التوغل في حديث الفتنة أو أعمالها لأن من طبيعة العقل الانجراف مع السياقات وابتكار التبريرات وتوهم التوازنات لتحقيق التوافق الذي هو من أساسه بتيسير المسالك للوصول إلى المصالح، والتفكير عند عامة الناس لا الحكماء منهم سريع التكون يحمل الأوصاف الانفعالية، فهناك تفكير حزين سوادي وآخر غاضب عاصف وثالث خائف متوجس ورابع قد استخفه الفرح وخامس قلق منقبض، وسادس أم من ساكن وسابع مقابل مشرق شاحن للنفس بالطاقة والأمال، هناك تفكير سلبي وهناك تفكير إيجابي وهنالك تفكير وردي وآخر أحمر وثالث أبيض، ورابع أسود وهكذا، الخوف كل الخوف هو أن تقود أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات مضرة قاصرة مدمرة، ونحن مأسورون إلا تمكن أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات من الحلول محل الموضوعية فنحل بالعدل أو الإنصاف قال تعالى: (ولا يجرمنكم شتان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) وقال نبي الرحمة المحب للناس أجمعين مرشداً للناس إلى ضبط

كل طائش منغل هو غبي التفكير السوي فالانفعال طاقة ان تفلتت فإنها قد تفرغ العقل من توازناته، وقد تبطل عمله. والتفكير يضطرب عندما تضطرب الأمور واضطرابه هذا قد يغير الموازين والثوابت، لذا فإننا نهينا عن الإمعان في التوغل في حديث الفتنة أو أعمالها لأن من طبيعة العقل الانجراف مع السياقات وابتكار التبريرات وتوهم التوازنات لتحقيق التوافق الذي هو من أساسه بتيسير المسالك للوصول إلى المصالح، والتفكير عند عامة الناس لا الحكماء منهم سريع التكون يحمل الأوصاف الانفعالية، فهناك تفكير حزين سوادي وآخر غاضب عاصف وثالث خائف متوجس ورابع قد استخفه الفرح وخامس قلق منقبض، وسادس أم من ساكن وسابع مقابل مشرق شاحن للنفس بالطاقة والأمال، هناك تفكير سلبي وهناك تفكير إيجابي وهنالك تفكير وردي وآخر أحمر وثالث أبيض، ورابع أسود وهكذا، الخوف كل الخوف هو أن تقود أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات مضرة قاصرة مدمرة، ونحن مأسورون إلا تمكن أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات من الحلول محل الموضوعية فنحل بالعدل أو الإنصاف قال تعالى: (ولا يجرمنكم شتان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) وقال نبي الرحمة المحب للناس أجمعين مرشداً للناس إلى ضبط

كل طائش منغل هو غبي التفكير السوي فالانفعال طاقة ان تفلتت فإنها قد تفرغ العقل من توازناته، وقد تبطل عمله. والتفكير يضطرب عندما تضطرب الأمور واضطرابه هذا قد يغير الموازين والثوابت، لذا فإننا نهينا عن الإمعان في التوغل في حديث الفتنة أو أعمالها لأن من طبيعة العقل الانجراف مع السياقات وابتكار التبريرات وتوهم التوازنات لتحقيق التوافق الذي هو من أساسه بتيسير المسالك للوصول إلى المصالح، والتفكير عند عامة الناس لا الحكماء منهم سريع التكون يحمل الأوصاف الانفعالية، فهناك تفكير حزين سوادي وآخر غاضب عاصف وثالث خائف متوجس ورابع قد استخفه الفرح وخامس قلق منقبض، وسادس أم من ساكن وسابع مقابل مشرق شاحن للنفس بالطاقة والأمال، هناك تفكير سلبي وهناك تفكير إيجابي وهنالك تفكير وردي وآخر أحمر وثالث أبيض، ورابع أسود وهكذا، الخوف كل الخوف هو أن تقود أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات مضرة قاصرة مدمرة، ونحن مأسورون إلا تمكن أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات من الحلول محل الموضوعية فنحل بالعدل أو الإنصاف قال تعالى: (ولا يجرمنكم شتان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) وقال نبي الرحمة المحب للناس أجمعين مرشداً للناس إلى ضبط

كل طائش منغل هو غبي التفكير السوي فالانفعال طاقة ان تفلتت فإنها قد تفرغ العقل من توازناته، وقد تبطل عمله. والتفكير يضطرب عندما تضطرب الأمور واضطرابه هذا قد يغير الموازين والثوابت، لذا فإننا نهينا عن الإمعان في التوغل في حديث الفتنة أو أعمالها لأن من طبيعة العقل الانجراف مع السياقات وابتكار التبريرات وتوهم التوازنات لتحقيق التوافق الذي هو من أساسه بتيسير المسالك للوصول إلى المصالح، والتفكير عند عامة الناس لا الحكماء منهم سريع التكون يحمل الأوصاف الانفعالية، فهناك تفكير حزين سوادي وآخر غاضب عاصف وثالث خائف متوجس ورابع قد استخفه الفرح وخامس قلق منقبض، وسادس أم من ساكن وسابع مقابل مشرق شاحن للنفس بالطاقة والأمال، هناك تفكير سلبي وهناك تفكير إيجابي وهنالك تفكير وردي وآخر أحمر وثالث أبيض، ورابع أسود وهكذا، الخوف كل الخوف هو أن تقود أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات مضرة قاصرة مدمرة، ونحن مأسورون إلا تمكن أنواع التفكير وألوانه إلى حوارات من الحلول محل الموضوعية فنحل بالعدل أو الإنصاف قال تعالى: (ولا يجرمنكم شتان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) وقال نبي الرحمة المحب للناس أجمعين مرشداً للناس إلى ضبط

كل طائش منغل هو غبي التفكير السوي فالانفعال طاقة ان تفلتت فإنها قد تفرغ العقل من توازناته وتبطل عمله
● من أخذ بقواعد احترام حرية الآخرين وتجنب
● إطلاق الأحكام والتنسج والتكفير فإن له حظاً عظيماً في أن تتسلسل أفكاره إلى قلوب مخالفيه وعقولهم

المحاور المهزوز الانفعالي يكون الحوار معه مليئاً بالتوتر ومنفراً غير خادم لفكرته أو دعوته

في المجتمع الإسلامي المخالف يستبدل الكفر بالنفاق وهو كفر الباطن وإسلام الظاهر

العالم المضطرب اليوم يحتاج شخصية متحاورة تثبت هويتها وتفسح للأخريين الحق في المخالفة

الحوار الجيد هو من يؤكد على اوجه التعارف والتشابه مع من يحاوره فهو لا تضطرب جوائحه عندما يخالفه احد في عقيدته او فكرته، اذ انه واثق من نفسه عميق المعتقد نفسية الطبيب الذي يتلطف بالمحاور له لعله ان يفتحه فهو يريد «حمر النعم» التي وعد بها رسول الله ﷺ من حلقه هدى به الله احداً من خلقه هو قطعاً لا يأخذ الأمور بشكل شخصي بل يتجرد ويتعاطف مع المقابل، مؤكداً على كل ما يمكنه ان يجسد الفجوة بينها، فهو صاحب مصلحة عليا في كسب المقابل وهو يعلم انه في معظم الجذالات والنقاشات أن السياقات والأطر أهم بكثير من المحتويات والأفكار دون اخلا بالموضوع، وهو كذلك ماهر في عرضه رقيق في تداوله حريص على المقابل يتحاور مشاعره ويخاطب معها لبناء أرضية مشتركة تعين على دحر الاختلاف وان بقي الخلاف.

الحوار الجيد هو من يؤكد على اوجه التعارف والتشابه مع من يحاوره فهو لا تضطرب جوائحه عندما يخالفه احد في عقيدته او فكرته، اذ انه واثق من نفسه عميق المعتقد نفسية الطبيب الذي يتلطف بالمحاور له لعله ان يفتحه فهو يريد «حمر النعم» التي وعد بها رسول الله ﷺ من حلقه هدى به الله احداً من خلقه هو قطعاً لا يأخذ الأمور بشكل شخصي بل يتجرد ويتعاطف مع المقابل، مؤكداً على كل ما يمكنه ان يجسد الفجوة بينها، فهو صاحب مصلحة عليا في كسب المقابل وهو يعلم انه في معظم الجذالات والنقاشات أن السياقات والأطر أهم بكثير من المحتويات والأفكار دون اخلا بالموضوع، وهو كذلك ماهر في عرضه رقيق في تداوله حريص على المقابل يتحاور مشاعره ويخاطب معها لبناء أرضية مشتركة تعين على دحر الاختلاف وان بقي الخلاف.

كل طائش منغل هو غبي التفكير السوي فالانفعال طاقة ان تفلتت فإنها قد تفرغ العقل من توازناته وتبطل عمله
● من أخذ بقواعد احترام حرية الآخرين وتجنب
● إطلاق الأحكام والتنسج والتكفير فإن له حظاً عظيماً في أن تتسلسل أفكاره إلى قلوب مخالفيه وعقولهم

المحاور المهزوز الانفعالي يكون الحوار معه مليئاً بالتوتر ومنفراً غير خادم لفكرته أو دعوته

في المجتمع الإسلامي المخالف يستبدل الكفر بالنفاق وهو كفر الباطن وإسلام الظاهر

العالم المضطرب اليوم يحتاج شخصية متحاورة تثبت هويتها وتفسح للأخريين الحق في المخالفة

الحوار الجيد هو من يؤكد على اوجه التعارف والتشابه مع من يحاوره فهو لا تضطرب جوائحه عندما يخالفه احد في عقيدته او فكرته، اذ انه واثق من نفسه عميق المعتقد نفسية الطبيب الذي يتلطف بالمحاور له لعله ان يفتحه فهو يريد «حمر النعم» التي وعد بها رسول الله ﷺ من حلقه هدى به الله احداً من خلقه هو قطعاً لا يأخذ الأمور بشكل شخصي بل يتجرد ويتعاطف مع المقابل، مؤكداً على كل ما يمكنه ان يجسد الفجوة بينها، فهو صاحب مصلحة عليا في كسب المقابل وهو يعلم انه في معظم الجذالات والنقاشات أن السياقات والأطر أهم بكثير من المحتويات والأفكار دون اخلا بالموضوع، وهو كذلك ماهر في عرضه رقيق في تداوله حريص على المقابل يتحاور مشاعره ويخاطب معها لبناء أرضية مشتركة تعين على دحر الاختلاف وان بقي الخلاف.

الحوار الجيد هو من يؤكد على اوجه التعارف والتشابه مع من يحاوره فهو لا تضطرب جوائحه عندما يخالفه احد في عقيدته او فكرته، اذ انه واثق من نفسه عميق المعتقد نفسية الطبيب الذي يتلطف بالمحاور له لعله ان يفتحه فهو يريد «حمر النعم» التي وعد بها رسول الله ﷺ من حلقه هدى به الله احداً من خلقه هو قطعاً لا يأخذ الأمور بشكل شخصي بل يتجرد ويتعاطف مع المقابل، مؤكداً على كل ما يمكنه ان يجسد الفجوة بينها، فهو صاحب مصلحة عليا في كسب المقابل وهو يعلم انه في معظم الجذالات والنقاشات أن السياقات والأطر أهم بكثير من المحتويات والأفكار دون اخلا بالموضوع، وهو كذلك ماهر في عرضه رقيق في تداوله حريص على المقابل يتحاور مشاعره ويخاطب معها لبناء أرضية مشتركة تعين على دحر الاختلاف وان بقي الخلاف.

ما تعريفك للحوار؟
● الحوار نشاط إنساني تستخدم فيه هيئة البيان التي وهبنا الله إياها لتحسن أحوالنا ولنصلح بها شؤوننا ونتواصى بها بالحق والصبر والحكمة. وقال الله تعالى: (خلق الإنسان علمه البيان) والحوار هو تواصل راق ذو مستويات عدة قمته ما يكون بين البشر وخالقهم جل وعلا، ومنه ما يكون بينهم وبين أنبيائهم، ومنه ما يكون بينهم أنفسهم، والحوار القرآني نموذج أراد له الله تعالى أن يكون عالي الشأن والمكانة، فهو يتسم باللطف والوضوح والرفعة والسمو، كل ذلك لاستغلال شجاعة النفس الإنسانية الجانحة المتمردة، ولعل علو الحوار القرآني يوضحه النداء القرآني الخالد: (تعالوا).

لغة الحوار
ما الحوار الصحيح؟
● أي حوار صحيح ينبغي ان توضع فيه مصلحة الطرف الآخر في الحسيان، فمتضح ذلك «الأخر» من لهجة الحوار ومحتواؤه ان محاوره حريص على مصلحته، محب لما فيه خيره وأنه له ناصح أمين، والقرآن يقدم لنا نموذجاً راقياً في التودد حتى للمناوئ الصاد عن الهدى، قال الله تعالى: (ان تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر)، وقال سبحانه وتعالى على لسان نوح ﷺ: (قلعت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً، يرسل السماء عليكم مدراراً، ويمدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً، لكم لا ترجون لله وقاراً).

نفسية المحاور المسلم يجب ان نتبع من منهج القرآن في الحوار، وتتأسى بآثاره وتمثل فضائله، فهي بهذا نفسية أمة مطمئنة.

ما السمات النفسية الصحيحة للمحاور الناجح؟
● أول هذه الأسس النفسية هو الاستقرار والعيش الآمن مع الذات، فالعقل ناهيك عن المؤمن هو من يحرص على تزكية نفسه، فيزكي أنوار المستويات العليا للنفس من لؤامة إلى مطمئنة، فالقرب من النفس وتمحيص أنواتها، ووضع اليد على نواقيها يجعل المرء مفلحاً قال الله تعالى: (قد أفلح من زكاهما وقد خاب من دسأها).

تزكية النفس وما أبرز ثمار تزكية النفس؟
● لكي تزكي النفس وتتشغل باتمام نفعها هو صداقتها والأانس في جوارها، فمن يكثر من مصاحبة نفسه ويأخذ بقيادها يسلم وإياها من ضغوط الغيرة والحسد وانتقاص الآخرين، ذلك لأنه مشبع الروابط النفسية، آمن من المنافسة معاني من المقارنة لأن لديه ما يغنيه ويشغل جدوله اليومي بمهام الارتقاء بالنفس وتهذيبها ودفعها إلى المعالي، وخشية الله إنما يقوم بها العلماء، كما أن الصبر والبصيرة إنما يؤديهما العارفون بالله، وكما ورد في الأثر «من لم يعرف نفسه لم يعرف ربه، لذا فإن الحوار مع المخالفين هؤلاء يكون خالياً من التوتر والانفعال فقلوبهم الرحيمة وعقولهم الحكيمة



د. إبراهيم الخليلي يتحدث إلى الزميلة ليلى الشافعي